رابط المادة على منصة باحث

خطب مرئية

صفعات البرهان على صفحات العدوان 3 | خطبة | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له من يبطل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا - 00:00:00

عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءل - 00:00:36

تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى - 00:01:06

واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. اخرج مسلم رحمه الله في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول - 00:01:36

رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. بينما رجل يمشي بفلاة من الارض. اذ اسمع صوتا في سحابة يقول اسق حديقة فلان. فتنحى ذلك السحاب وافرغ ماءه في شرجة من شراج الحرة. فتبع هذا الرجل ذلك السحاب - 00:02:06

فاذا رجل يحول الماء بمسحاته الى ارضه حتى استوعبت ارضه ذلك الماء كله كل فقال له ما اسمك يا عبد الله؟ فقال لما تسألني عن اسمي؟ قال انني سمعت صوتا في هذا السحاب الذي هذا ماؤه - 00:02:36

اسق ارض فلان. لاسمك. فما تصنع فيها قال اما اذ قلت ذلك فانني انظر ما يخرج منها اتصدق بثلثه واكل انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه هذا الحديث من جملة ثلاثين حديثا - 00:03:06

جمعها كاتب تحت عنوان اساطير الاولين وهذا الكاتب ينتمي الى جنس بينه رسول الله صلى الله عليه اله وسلم اتم بيانه. وكشفه كشفا بليغا. فقال عليه الصلاة والسلام. في الحديث الذي اخرجه احمد وغيره بسند صحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:03:46

قال اي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون سنون قد داعات يخون فيها الامين ويؤتمن فيها الخائن. ويكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب وينطق فيها الرويبضة. قالوا من الرويبضة يا رسول - 00:04:26

قال الرجل التافه يتكلم في امر العامة. الرويبضة الرجل التافه وهذا هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الرويبضة اسم جنس على نفر كثير من بني ادم. ليس فرضا واحدا انما - 00:04:56

فهم افراد كثيرون. هذا الرويبضة واعني اسم الجنس لا اعني شخصا بعينه نمى وترعرع في غيبت هيئة كبار العلماء الذين هم حراس الحدود على هذا الدين. غيابهم شر المستطير تصور جولة لها حدود ممتدة طويلة وليس عليها - 00:05:26

فيها حرس. صارت نهبا لكل ناهب حتى لو كان من اضعف جنس على هذه الارض لقد هجرت وسامها من هزالها لقد هجرت حتى سامها من هزالها كل مفلس ماذا في هذا الحديث؟ اي نكارة فيه؟ في معناه حتى - 00:06:06

يكتب تحت تحت اساطير الاولين. والاسطورة ضرب من الخيال مغرق في الغرابة لكن صارت مصادرنا الاصلية نهبا لكل ناد في غياب هذه الهيئة الموقرة المبجلة لو ان في انسان جرفان بيعملوا له حجر صحي. مع ان قصارى - 00:06:46

جرى هذا البني ادم يكون على بدن انسان اخر قد يبرأ وقتلى. اليس هؤلاء احق بالحج من الجرباء. نعم. لان الدين الذي به قوام الدنيا

والاخرة. اذا فسد فسدت حياة المرء - 00:07:26
وفسدت عليه اخره. المعنى الذي جعل هذا الجنس هذا يضع هذا الحديث تحت اساطير الاولين ان هذا الرجل سمع صوتا في سحابة هو ده المنكر في الموضوع عنه بقية الكلام لا اشكال فيه. سمع صوتا في سحابة. مش مصدق الموضوع - 00:07:56
هو ده ميراث بني اسرائيل عباد العجل. الذين قالوا لموسى عليه السلام لن امن لك حتى نرى الله جهرا هو ده ميراث بني اسرائيل. كل شيء لابد ان ان يكون تحت عقله هو - 00:08:36
وانا بينت العلة النفسية لامثال هؤلاء كثيرة. يتصور ان عقله حاكم على عقول الدنيا. والا فقد يخفى معنى الكلام على اذكى الناس الذين لا يسب احد في جودة فهمهم يعني من عمر بن الخطاب في جودة الفهم - 00:09:00
اما ابو حفص فقال النبي صلى الله عليه وسلم عنه ان يكن منكم فعمر وفي رواية اخرى ملهمون. الملهم الذي يسدد في فهمه من الله يقول الكلام كان حجب الغيب كشفت. ورآه - 00:09:40
لما جاءته امرأة تقول ان زوجي يصوم النهار تقوم الليل قال بارك الله فيه فانصرفت المرأة فقال احد جلسائه انها تشتكي زوجها. اذا كان يصوم النهار فلا يقربه. واذا كان يقوم الليل فلا يقربها. فقد ضيع حقها - 00:10:10
لكنها امرأة مؤدبة. فعرضت لحاجتها ومع ذلك لم يصف لما تريده عمر. سد الفجور الفهم ده نعمة من الله. الرجل العظيم قد يلد جزئية من الجزئيات ولا تقدح فيه. كما قال تعالى وداود وسليمان اذ يحكمان في - 00:10:50
في الحرف نفش فيه غنم القوم. وقلنا لحكمهم شاهدين ففهمناها سليمان. وحتى لا تظن ان هذا يلحق النقص بداوود عليه السلام. قال وكلا اتينا حكما وعلما كما قال صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله - 00:11:30
من المؤمن الضعيف وفي كل خير. خيرية الضعيف في الايمان. اذ فاتته بنو اسرائيل ميراثهم دار الكرامات. الا اذا وقعت تحت الحس هذا الحديث اهل العلم يجعلونه تحت باب كرامات الاولياء - 00:12:00
وكرامات الاولياء من عقيدة اهل السنة والجماعة. لا ينكرها الا مبتدع وكرامات الصحابة كثيرة وثابتة وهذا الحديث يتكلم عن كرامة لرجل من بني اسرائيل. او من امة فنتعرض لمعنى هذا الحديث. لمعنى هذا الحديث - 00:12:40
واضم النظير على النظير لترى العجب هذا رجل يمشي بفلاة من الارض. صحراء. بينما هو يمشي اذ سمع صوتا في سحابة وفي رواية ابي داوود الطيالسي ان سمع وعده في السماء فكان من جملة ما سمع من هذا الرعد اسق حديقة فلان - 00:13:20
هذا الذي استوعبه من الكلام. السحاب ده اتجاهه تنحى لان حكيمك فلان هنا. غير مساره وتنحى وافرغ ماءه كله. في هذه سمع الرجل ذلك الماء واذا به يرى رجلا كونوا الماء بمسحاته الى الارض. مسحة الة من حديد قل مثلا هي كالفأس - 00:14:00
فدخل عليه فقال ما اسمك يا عبدالله قال اسمي فلان. لم تسألني عن اسمي وهذا يدل على ان هذا العبد كان مذكورا عند الله قبل ان ينطق الملك فان الملائكة لا يفعلون شيئا من تلقاء انفسهم - 00:14:40
فما قال الملك اسق ارض فلان الا ان فلانا كان مذكورا. عند الله وفي صحيح مسلم ايضا من حديث سهيل بن ابي صالح قال كنا في موسم الحج فمر عمر بن عبدالعزيز رحمه الله - 00:15:20
فقام الناس جميعا يقولون عمر. عمر هذا عمر فالتفت سهيل الى ابيه ابي صالح واسمه نبوان وهو من اشهر الرواة عن ابي هريرة قال فقلت لابي يا ابي الا تنظر الى حب الناس عمرا - 00:15:50
قال يا بني اني سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا احب الله او عبدا نادى جبريل قال يا جبريل اني احب فلانا فاحبه - 00:16:20
فيحبه جبريل ثم ينادي جبريل في اهل السماء يا اهل السماء ان الله يحب فلانا فاحبوه. فيحبه اهل السماء ثم يوضع له له القبول في الارض. يحبه طوب الارض. وشجرها ومدرها - 00:16:50
حتى ان الارض كما قال ابن عباس تبكي على موت هذا الانسان واستدل على ذلك بقوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض. وما كانوا منظرين قال ان السماء والارض لتبكيان على المؤمن. اذا مات - 00:17:20

فتصور عبدا يمشي على الارض بقدميه لو ان ملكا من ملوك الدنيا ذكر عبدا في خطاب رسمي له. قال فلان الفلاني الرجل الوفي الرجل الممتاز وسندي وانا احبه. لو ان واحدا من ملوك الارض قال هذا عن ايه - 00:17:50

لانفتحت خزائن الارض لهذا الانسان. كلما يمم وجهه فتحت له الابواب المغلقة والغيت من اجله قوانين وسنت من اجله قوانين. وهذا عبد لا يملك لنفسه موتا ولا حياة ولا نشورا. لكن هذا عبد مذكور - 00:18:30

كن عند رب العالمين. باسما باسمه واسم ابيه وعندنا في الصحابة سعد بن معاذ ذاك السيد الذي اهتز له عرش الرحمن يوم مات. ولا نعلم احدا من بني ادم يهتز له عرش الرحمن اهتز له عرش الرحمن الا سعد. وعبد - 00:19:00

الرحمن خلق عظيم. لا يقع تحت التصور. ولا يستطيع قلم مهما كان بليغا ان يصفه. انما وصفه خالقه سبحانه وتعالى هذا العرش قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه السماوات السبع - 00:19:40

والارضون السبع بالنسبة للعرش كحلقة في في ملاعب صحراء لا اخر له كحلقة في فلاة هذا العرش الذي امتدح ربنا تبارك وتعالى نفسه لما قال على العرش استووا. هذا العرش بهذه الضخامة وهذه العظمة - 00:20:20

اهتز لعبد يمشي على الارض بقدميه. سبحان من لا يعلم ربه صار الخلق الا خالقهم. رب اشعب اغبر ذي قطرين مدفوع بالابواب. اشعث الشعب اغطر الوجه ذي طمرين ملابسه ممزقة مزيتة. مدفوع بالابواب تفتح - 00:21:10

لو اقسم على الله لابره فلا تقس الناس بملابسهم. فان الجوهر يكون تحت التراب ذكر الشافعي رحمه الله مسجدا من مساجد العراق. وكان ذاب ذابا. لم يكن له اندال. وكان غريبا عن البلد. ورجا - 00:21:50

في نفسه ان يستضيفه رجل من اهل البلد. فصلى معه العصر فلما صلوا تركوه وانصرفوا. فانشد معزيا نفسه اي ثياب لو يباع جميعها بفلس كان الفلس منهن اكثر. وفيهن نفس لو يقاس ببعضها نفوس وراء كانت اجل واكبر - 00:22:30

فلا يذكر ملك احدا الا اذا كان مأذونا له من الله عز وجل وطبعا هذا له دلالة في البركة. ان يكون عبد مذكورا عند الله فهذا عبد مبارك. اينما يمم وجهه كانت البركة معه - 00:23:10

قال اسق ارض فلان. فتنحى ذلك السحاب. فافرغ جاءه في شرقة من شراج الحروة. الحرة ارض ذات حجارة سوداء استوعبت ارضه الماء كله. فالرجل يمم وجهه شطران الحديقة فوجد رجلا يحول الماء بمسحاته فسأله - 00:23:40

اوعى نسمع. قال اسمي فلان. لما تسألني عن اسمي يا عبدالله؟ قال اني سمعت صوتا في هذا السحاب الذي هذا ماء يقول اسقي انت فلان. فما تصنع فيها؟ حتى يكون - 00:24:20

فلك بالسؤال الكرام. مطر مخصوص ماء مخصوص لهذا العبد. قال اذ قلت ذلك فاني وقوله اما اذ قلت ذلك دلتنا على ان الرجل من اهل الورع يعني طالما انكشف الغطاء - 00:24:40

وعرضت السر ساذكر لك ماذا افعل. وهذا يدل على ان الرجل من اهل الورع والفضل. واهل الورع والفضل. لهم قانون يباين قوانين الخلق. من قوانين اهل الوراء تركوا تسع وتسعين حلالا لحرام واحد - 00:25:10

الذي يعد في باب الفتوى تنطعا. لكن عند اهل الورع هذا اصل عندهم عند اهل الفتوى قانون اهل الورع عند اهل الفتح ولا اقصد ان اذم اهل الفتوى. لا. يعني لو - 00:25:50

رجلا مثلا سرقت بهيمة في بلد والبلد دي فيها جزارين. اهل الورع يقول انا لا اشتري من هذه البلد لحم ليه ؟ لاحتمال ان تكون هذه البهيمة سرقت وذبحت في هذا البلد - 00:26:20

فان حصل عنده تشوش ربما امتنع باكل لحوم قم بهذه البهائم سواء كانت بقرة او جاموسة مثلا. يقول لك لا انا اكن ظالم. اكل لحم الماعز لكن البقرة سرقت لا اكل لحم البقر. لا من هذه البلد ولا من غيرها. ليه - 00:26:50

يقول لك خشية ان اكل هذا اللحم المسروق وانا لا ادري طب في باب الفتوى ايه الدسالة اديس مكانك في باب الفتوى لو جاءني رجل فقال سرقت بهيمتي. وانا اخشى ان اشتريت لحما ان يكون هو لحم هذه - 00:27:20

بهيمة اشتري ولا لأ؟ قانون الشرع في الحلال والحرام حرام يا كولات اشتري. لا جناح عليك. ابدا لكن هذا عند اهل الورع يقول لك لأ.

هذا لا يمشي على قانوني. يبقى تورع كيف شئت. لكن - 00:27:50
اياك ان تفتي الناس بقانون اهل الورع. فان هذا لا يجوز. عشان كده انا باقول لما قلت ان قانون اهل الورع عند اهل الفتوى تنطع لا اقصد ان انا اتهم اهل الفتوى. لكنه عند اهل الورع - 00:28:20
فيتركون الحلال البحر لمجرد دخول الجبهة او لمجرد بدخول حرام. لانهم يعتبرون الورع عورة. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن. والثناء الجميل - 00:28:40
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اهل الورع يعدون ورعهم عورة - 00:29:30
سترها. اذا ظهر عليهم اية علامة تدل على الصدق والاخبات تذرعوا لها بذريعة. احد العلماء الكبار ممن لا يعرف عند جماهير المسلمين. كعادة اكثر اهل العلم حلو لا يعرفهم الجماهير. وهو ايوب ابن ابي - 00:30:00
تميمة السختيان. رحمه الله سيد اهل البصرة ما كان يملك عينيه قط اذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فكان اذا ذكر بكى ثم يقول سبحان الله ما اشد الزكام اليوم. ما - 00:30:40
حتى الزكام اليوم. اذا لم يكن يبكي بصوت انما يقشعر جلده وقلبه وتدركه العطرة فيسيل انفه فيتذرع بالزكام. وكان محمد بن واسع رحمه الله كان من اهل الاخبات والورع وهو صاحب الكلمة المشهورة - 00:31:20
لو كان للذنوب رائحة ما استطاع احد ان يجالسني. وهو صاحب كان اذا اراد ان يخرج الى الناس اكتحلوا. ليش عينيه من ذبول اجفانه من كثرة بكائه. وحكى عيسى يونس عن الاعمش ان الاعمش رحمه الله قال له اليوم - 00:31:53
تدرون مما قالوا لا يا ابا محمد قال من كثرة بول الشيطان في اذني طبعا يشير الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا نام حتى اصبح ولم يقم الليل - 00:32:33
قال ذاك رجل بال الشيطان في اذنيه. فالاعمى بيقول انا ما اعرجت الا بكثرة بول الشيطان في اذني. يقول عيسى ابن يونس وكان الاعمس صاحب ليل وتعبد يعني مثله لا ينام ما كان ينام. لكنه كان يدفع عن نفسه - 00:33:03
ده الكلام ده في زمان الفضل والمروءة. لما كان الواحد يداري عبادته خشية ان يتسللوا اليها الرياء يتسلل اليها الرياء فيفسدها ولذلك انكر محمد ابن سيرين رحمه الله على الذين يبكون بصوت عال - 00:33:40
عند سماع القرآن ويخشى عليهم عند سماع القرآن. وهذا شيء فشى قديما عند اهل البصرة. عند زهاد البصرة ما كانت قلوبهم تحتمل. فمحمد كل السنين تصرف كان ينكر هذا. ويقول ليأتني واحد من هؤلاء - 00:34:10
فيركب هذا الجدار وساقرأ عليه القرآن. فان سقط فهو صادق يريد ان يقول ان كسيرا منهم يراؤون. وانما لاحض ابن سيرين تصرف الصحابة الصحابة ما كان احد منهم قد يغمى عليه. القرآن بيفوض بيفوض - 00:34:40
ما فيش حد يغمى عليه. كما قالت عائشة رضي الله عنها ان القرآن اكرم من ان تنزف عليه عقول لكن القرآن يسبب ليونة في القلب شعار في البدن. لكن تسمع القرآن يغمى - 00:35:10
هذا شيء ظهر في اهل البصرة انما الصحابة ما وجد فيهم احد ابدا كان بيغمى عليه لما يسمع القرآن فكان محمد ابن سيرين ينكر هذا. فهذا الرجل يقول قولوا له اما قد قلت ذلك؟ فاني انظر ما يخرج منها. اما قد قلت ذلك اي كشف - 00:35:30
فسأحكي لك الذي جرى. اما اذ قلت ذلك فاني انظر ما يخرج منها. فاتصدق بثلثه انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثا. وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. اللهم اغفر لنا ذنوبنا - 00:36:00
لنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير يعني الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا. ولا مبلغ علمنا. ولا - 00:36:20
اجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقوانا فيها ده خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطانا وعبدنا. وكل ذلك عندنا - 00:36:40

الله اكبر الله اكبر - 00:37:00